

7 من 9 - تعليق الشيخ ابن باز على تفسير سورة الأحقاف من تفسير ابن كثير - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ولقد مكناهم في ماء مكنناكم فيه. وجعلنا لهم سمعا قصارا وافندة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاط بهم ما كانوا به يستهزؤون - [00:00:03](#)
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة. بل ضلوا عنهم وذلك وما كانوا يفترون يقول تعالى ولقد مكننا الامم السالفة في الدنيا من الاموال والاولاد واعطيناهم منها ما لم نعطيكم مثله ولا - [00:00:42](#)

قريبا منه وجعلنا لهم سمعا وابصارهم وافندة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون ايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون اي واحاط بهم العذاب والنكال الذي كانوا يكذبون به ويستبعدون وقوعه. اي فاحذروا ايها المخاطبون ان تكونوا - [00:01:17](#)

مثلهم ويصيبكم مثل مثل ما اصابهم من العذاب في الدنيا والاخرة وقوله تعالى ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يعني اهل مكة وقد اهلك الله الامم المكذبة بالرسول مما حولها كعاد - [00:01:43](#)

وكانوا بالاحقاف بحضرموت عند اليمن وثمرود وكانت منازلهم بينهم وبين الشام وكذلك سبأ وهم اهل اليمن ومدين وكانت في طريقهم وممرهم الى غزة. وكذلك بحيرة قوم لوط كانوا يمرون بها ايضا - [00:02:01](#)

وقوله عز وجل يعني فيها ايضا بمعنى ان هذه الامم سبقتكم وفيها عظة لهم افلا تعتبرون افلا تتعظون هذه مساكن ومساكن ثمور ومساكن القوم لوط مساكن قد قص الله عليكم اخبارهم - [00:02:20](#)

ايها العرب ايها الساكن في الجزيرة في مكة وفي غيرها الا تتعظون باولئك هلكهم الله بالريح العقيم تمود اهله اهلكهم الله بالصيحة او شعيب بالصيحة والرجفة عاد بالريح العقيم طول الوقت بالخس والرجم - [00:02:39](#)

والله يذكركم هذه الاشياء لتتعظوا حتى لا اصيبكم ما اصابهم لا حول ولا قوة الا بالله نعم الله المستعان صرفنا الايات اي بينها واوضحناها لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا - [00:03:03](#)

خذوا من دون الله قربانا الهة. فلولا نصرهم لنصرهم اي حل ما نصرهم ما يستطيعون لا ينصروا انفسهم ولا ينصروا غيرهم اذا جاءهم الله خذ الجميع الله المستعان. نعم اي فهل نصرهم عند احتياجهم اليهم؟ بل ضلوا عنهم. اي من ذهبوا عنهم احوج ما كانوا اليهم. وذلك افكهم اي كذب - [00:03:18](#)

وما كانوا يفترون اي وافترأؤهم في اتخاذهم اياهم الهة وقد خابوا وخسروا في عبادتهم لها واعتمادهم عليها والله اعلم. الله المستعان - [00:03:42](#)